

	فلسفة منتسوري Montessori Philosophy	مؤسسة أنس الوجود التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم Anas Alwogoud Foundation We Care for special Needs Education	٢٠٠٨

" علموني كيف أفعال الأشياء بنفسي " من أقوال ماريا منتسوري

ربما نخلق بيدين و لكنهما غير مستخدمتين ، و لكننا اليوم نتفوق في كيفية استخدام اليد .
واليد هي التي بنت الحضارة وهي العضو الذي وهبنا الله إياه و الذي يساوى كنوز كثيرة .

من هنا نبدأ من خلال اليد واستخداماتها فمن خلالها يبدأ النمو النفسي الطفل الذي يستخدم يده أفضل كثيرا من الطفل الذي لا يستخدم يده ، الطفل الذي يستخدم يده لديه ثبات وثقة بالنفس وقوة بالشخصية ، القوة في كل من اليدين و القدمين هما عامل هام ولا بد أن يكون هناك دافع وحافز على القيام بكل شي بأقصى طاقة لنا من هنا يبدأ التوازن لأن التوازن النفسي يكون باستخدام اليدين ، فهنا يحدث نمو بالرغم من أنهما يحدث نمو منفصلين ولكن متصلين عن طريق منتسوري الذي يهدف للتوازن الحركي والتوازن النفسي والذي يؤدي بدوره إلى التوازن العقلي .

ففي منتسوري يعيش الأطفال في بيت جميل صغير يسمى " بيت المنتسوري " فهو الدفء والحضن العائلي والقلب الكبير الجميع يتحرك الجميع يعمل ، كلنا نحى من أجل طفل .
فنحن خادمين الطفل .

وهيا معا نتحرك نتحسس الأشياء ، نلتمس طريقنا ، نحمل أدواتنا نتحرك في ثبات و قوة .
ها يدنا أصبحت قادرة ، قد قويت ، قد نمت قد أصبحت قادرة نعم نحن قادرون .
أصبحت يدنا قادرة على الإمساك بالأشياء و حمل الأوزان ، الطفل يحمل الأشياء و يسير ، أنه يحافظ على توازنه و هو يمشى ببطء
و ثبات يحاول أن يتحدى قانون الجاذبية أنه طفل المنتسوري الذي يتحدى ، أنه يحصل على القوة و التمرين و يلاحظ و يجرب و ينظر إلى ما يفعله الآخرين ،
أنها الطاقة والإبداعات التي تخرج من الطفل والتي يتعاون فيها الكبير ليخلق الجو الذي يساعده على طريقه في الحياة .

فتحمل المسؤولية التي يعيشها الطفل في أداء مهام معينة أيا كان نوع هذه المهام أنه ينفذها بحب و دقة و نشاط ، أنه الجهد المبذول والحركة الهادفة ، الحركة التي على الكبير مسؤولية استغلالها و هذا الجهد المبذول في الحركة هو تكلمة للدورة المكلمة للفكر .
ولن يكتمل الفكر إلا من خلال الحركة التي تتحكم فيها حريته وليست أهواءنا .

أيها الكبار لا تتدخلوا في إيقاف هذه الحركة حتى لا تسبب ضررا للنفس والجسد ، أنه لقهر له حين توقف نشاطاته ، أنه طفل له قوانينه الخاصة التي تحكم نموه .

نادية على أحمد
رئيسة مجلس إدارة مؤسسة أنس الوجود التعليمية
لذوي الاحتياجات الخاصة و صعوبات التعلم

